



فرقة أجيال المسرح توقف عرض مسرحية (كذا حرام)

وقال الشعبي: نحن قدمنا مسرحية (كذا حرام) وراضون عما قدمه طاقم العمل من ممثلين وفنيين واداريين... الخ، رغم وجود العديد من الصعوبات التي واجهتنا هذا العام، فهناك قرابة عشر فرق مسرحية قدمت عروضاً مختلفة وفي أماكن مختلفة، هذا ما جعل الجمهور العدني يتشتت بين هذه العروض مما تسبب في فشل معظمها.

وأضاف (الشعبي): مسرحية (كذا حرام) ناقشت أبرز القضايا الاجتماعية التي يعيشها أبناء مدينة عدن وقدمت العديد من المقترحات والحلول لمعالجة هذه القضايا، إلا أن شحة الإمكانيات هذا العام جعلت معظم الفرق المسرحية تنهي عروضها قبل انتهاء عيد الأضحى المبارك.

إلى عدن/ متابعت: أوقفت فرقة أجيال المسرح عرض مسرحية (كذا حرام) التي عرضت طيلة أيام عيد الأضحى المبارك على خشبة مسرح حديقة قن لاند صيرة بعدن.

وصرح المخرج (عمر الشعبي) رئيس فرقة أجيال المسرح (أن إيقاف عرض المسرحية جاء نتيجة للعديد من الأسباب، أهمها وجود العديد من العروض المسرحية في مدينة عدن، خلال عيد الأضحى لهذا العام، مما شتت الجمهور العدني، وتسبب بفشل العديد من العروض المسرحية التي عرضت في مدينة عدن خلال أيام العيد).

ثقافة



إشراف /فاطمة رشاد

من تاريخ سلطنة لحج العبدلية



كتب / نجمي عبدالمجيد

مراكز أو هيئات أو منظمات أجنبية لكي يعلمونا كيف نقرر مصائر شعوبنا ورفاهيتهم أو ليقوموا بمراقبة العملية الانتخابية التي كانت واضحة المسار وشفافة للكُل.

وما يؤكد ذلك ما جاء في الوثائق الموضحة أعلاه والتي تثبت صدق قولنا. عن تغيب أو طمس الحقائق عن الشعب لأغراض ذاتية أو سياسية أو أخرى.

(هذا الملخص للوثائق أعلاه والتي هي من أرشيف السلطنة العبدلية، معد من قبل مكتب الأمير محسن بن فضل بن علي بن أحمد العبدلي بتاريخ 2012/9/8 هـ الموافق 1433/10/21 م).

تقول الدكتورة دلال بنت مخلد الحربي، أستاذ مساعد في قسم التاريخ والحضارة كلية التربية بالنبات - الرياض في كتابها القيم (علاقة سلطنة لحج ببريطانيا - 1918 - 1959م) الصادر في عام 1997م حول هذا الجانب القانوني والسياسي من تاريخ سلطنة لحج في تلك المرحلة، وهي رؤية تتناسب من خلال الحقبة الزمنية التي أوجدت خصائصها كما صنعت أشخاصها.

هذه القراءة تنطلق من نقطة تفصل بين المسافات والمراحل، وتعد الموضوعية في التعامل معها من أهم الركائز في إعطاء القبح المعاصرة ما يجب أن يكون عليه التعامل مع التاريخ، فالسياسة لا تصنع خارج إطار طرفها الزمني، والأحداث لا تتشكل منفصلة عن تلاحق المراحل، والاختلاف في الرؤية يدل على أن الفكرة لا تلد منفردة مقطوعة الصلة عن ما يحيط بها. وكل هذا، علينا النظر إليه في سياقه المرهلي الذي لا يفصل عن الحاضر، بقدر ما يضع حدث السباق في قراءة مسار الراهن كخط امتداد في حركة التاريخ التي تتكون من الماضي والحاضر والمستقبل، وهنا يصبح المصابر ليس أحادي الانتماء لظرفه الزمني، بل هو جزء من المعاصر الذي يعد قطب الاتزان بين الفترات، والباحثة تقدم لنا معلومات هامة في هذا الاتجاه الذي يوضح جزء من تكوين تلك السلطنة.

وفي هذا المضمار تحدثت: (في يوم الاثنين 20 جمادى الأولى 1370هـ - 26 فبراير 1951م أعلن السلطان فضل عبدالكريم في حفل أقيم في الحوطة بهذه المناسبة حضره أهالي الحوطة والقرى المجاورة لها وعدد من زعماء القبائل وأعيان لحج، إصدار دستور لحج مؤكداً أنه تم تبنيه من قبل شعب لحج من خلال اللجنة التحضيرية والجمعية العامة، كما أكد في خطبة الدستور عفوه الشامل في جميع اللذين فروا من الخدمة العسكرية بأسلحتهم فأولئك سوف يحاكمون محاكمة عسكرية، ويعد الدستور للحججي أول دستور يعلن عنه في شبه الجزيرة العربية.

وقد استقبلت لحج إعلان الدستور بكل فرح لأنها أدركت أنه وحده صمام الأمان من كل الدسائس وهو القيد للحاكم من الاستبداد يتبعه، وشارك اللجويين الدستوريين في عدن إخوتهم في لحج مظاهر الغبطة والابتهاج، كما رافق إعلان الدستور مطالبات جماهير لحج باتحاد الجنوب العربي.

وبإدارة السلطان فضل إلى إرسال كتاب إلى جود نائب حاكم عدن أشعره فيه بإعلانه إصدار دستور لحج، وأرفق مع كتابه نسخة من الدستور والأوامر ذات العلاقة بتأسيس مجلس تشريعي بموجبه والذي سيفتتح بعد تعيين أعضائه، كما أرسل السلطان فضل نسخة من الدستور إلى قصر الشكر ليطلع عليه من يشاء، وكتب إلى فضل بن أحمد وفضل بن عبدالقوي منصور وأحمد مهدي بن علي بأنه عينهم أعضاء في المجلس التشريعي، ولكن بعض الأمراء طالبوا بمناقشة الدستور أولاً، وقبل الموافقة عليه، لأن السلطان لم يقم بعرضه عليهم فغضب السلطان من هذا الطلب بحجة أن الدستور قد تمت الموافقة على نصوصه وأنه أعلن على الملأ.

كما أنه سبق وأن طلب من بعض الأمراء الحضور إلى لحج لمناقشة الدستور قبل إعلانه ولكنهم رفضوا.

وكان الدستور وثيقة مطولة من الواضح أنه تم إعدادها بعناية بعد دراسة لوثائق أخرى مشابهة، وكان يشتمل على خمس وتسعين مادة في خمسة أبواب وأربعة فصول، اقتص الباب الأول بتعريف السلطنة ونظام الحكم فيها أما الباب الثاني الذي تكون من إحدى عشرة مادة فقد تضمن عدداً من البنود الخاصة، بالحقوق الأساسية مثل المساواة أمام القانون والحرية الشخصية وحرية الصحافة ما دامت ضرورية لحماية الشريعة الإسلامية والنظام الاجتماعي، وتتناول بقية المواد حرية الإنسان من السجن وحرمة المنازل وحرية الملكية وحرية التعليم وحرية تكوين الجمعيات والأندية مع منعها إذا أخلت بالأداب والأمن العام، وتركز الباب الثالث على توزيع السلطات موضحاً أن الشعب هو مصدر كل سلطة، وأن السلطة التشريعية بيد السلطان بالتعاون مع المجلس التشريعي، كما أن السلطة التنفيذية منوطة للسلطان وأن السلطة القضائية (في المحاكم).

تلك هي بعض الملامح من تاريخ سلطنة لحج العبدلية وما كان من وضع الحالة السياسية في الجنوب الدستورية والقوانين التي حكمت تلك الفترة من الزمن.

(هذه الوثيقة من أرشيف السلطنة العبدلية - جميع الحقوق محفوظة.) (هذه وثيقة انتخابية صادرة من الهيئة التقليدية الانتخابية للجمعية التنفيذية لعزل السلطان علي عبدالكريم وتعيين السلطان فضل بن علي خلفاً له سلطاناً بتاريخ 25 جمادى الأولى 1378هـ الموافق 6 ديسمبر 1958م.

والموقعون عليها : 1 - توقيع: غير واضح 2 - توقيع: غير واضح 3 - توقيع: محسن بن علي 4 - توقيع: علي محمد منصر 5 - توقيع عبدالله محمد سلام 6 - توقيع: غير واضح 7 - توقيع منصب الوهط حسن جعفر 8 - توقيع: غير واضح 9 - توقيع: الشيخ أحمد فضل 10 - توقيع أحمد عبدالرب من مشايخ الزبئية 11 - توقيع سيف شيخ آل سلام 12 - توقيع: غير واضح 13 - توقيع: الشيخ عبدالله 14 - إبهام: حسين عبدالعزيز نيابة عن والده العليل عبدالعزيز (البن).

والذي يتضح لنا فيها أن منصب السلطان في السلطنة العبدلية ليس بالتوريث ولكنها عملية انتخابية تقوم بها الهيئة التقليدية الانتخابية للجمعية المولفة من 14 عضواً من الأمراء والمشايخ والعقلاء الذين هم منتخبون ويمثلون جميع شرائح الشعب ومن مهامها الدستورية عزل السلطان إذا كان يقاؤه سوف يمس الأمن القومي والمصالح العليا للبلاد وتعيين السلطان الجديد بالانتخاب من بين المرشحين من الأسرة الحاكمة ممن تتوفر فيه شروط الكفاءة والإخلاص والأمانة وهذا ما كان يتم مع أسلافه من السلاطين.

ج- وثيقة رقم (1 - 000 - 71x) (هذه الوثيقة من أرشيف السلطنة العبدلية - جميع الحقوق محفوظة.)

(هذه وثيقة خطاب إشعار بروتوكولي صادر من السلطان فضل بن علي إلى حاكم عدن السير وليم لوس بتاريخ 28 جمادى الأولى 1378هـ الموافق 9 ديسمبر 1958م وهو بتوقيع السلطان فضل بن علي بن أحمد العبدلي).

ويتضح لنا في هذه الوثيقة البروتوكولي المتبع دولياً بين الدول في حالة انتخاب أو تعيين سلطان أو ملك أو رئيس جديد للدولة بأن يشعر الدول الأخرى، وخاصة تلك الدول التي بينها اتفاقيات ومعاهدات سابقة بالالتزام أو عدم الالتزام بتلك الاتفاقيات والمعاهدات ويطلب منهم الاعتراف به رسمياً وممثلاً شرعياً للدولة مستنداً على الوثيقة الانتخابية.

د- وثيقة رقم (0003 - 71x) (هذه الوثيقة من أرشيف السلطنة العبدلية - جميع الحقوق محفوظة.)

(هذه وثيقة خطاب إشعار بروتوكولي صادرة من حاكم عدن السير وليم لوس إلى السلطان فضل بن علي بن أحمد العبدلي بتاريخ 5 رجب 1378هـ الموافق 14 يناير 1959م بالاعتراف به سلطاناً للحج وهو بتوقيع حاكم عدن السير وليم لوس).

ويتضح لنا منها التالي: 1 - اعتراف بريطانيا بلحج بأنها مملكة دستورية ديمقراطية لا يورث فيها منصب السلطان بل ينتخب من قبل هيئة تقليدية انتخابية وفقاً لدستور ينظم ذلك.

2 - بناء على الوثيقة الانتخابية تلك وبناء على التزام السلطان إلى الجديد المنتخب بالتعهدات والالتزامات مع بريطانيا فقد تم الاعتراف به من حكومة بريطانيا سلطاناً شرعياً للسلطنة العبدلية.

3 - تمنيات حاكم عدن للسلطنة العبدلية وشعبها بالازدهار والنمو ودوام العلاقات الودية الكائنة بين حكومة السلطنة العبدلية وحكومة بريطانيا، وهذا دلالة واضحة بأن السلطنة العبدلية دولة مستقلة ذات سيادة.

ومن كل ما سبق نستخلص التالي: 1 - إن السلطنة العبدلية مملكة دستورية انتخابية ديمقراطية بحسب التركيبة الاجتماعية والجغرافية لها.

2 - يوجد في السلطنة العبدلية مجلس للهيئة التقليدية الانتخابية للحج وهي مؤسسة (منتخبة) من مؤسسات الدولة كالمجلس التشريعي (موضوع لاحق) وغيرها. وهذه الهيئة التقليدية تهم بأمور الدولة العليا وأمنها القومي ومن صلاحياتها الدستورية عزل وانتخاب السلطان من الأسرة الحاكمة.

3 - إن منصب السلطان لا يورث في السلطنة العبدلية ولا يوجد منصب ولي العهد أصلاً ولكن هناك نائباً معيناً من قبل السلطان وينتهي بانتهاء السلطان.

4 - إن السلطنة العبدلية دولة مستقلة تماماً وذات سيادة ولم تكن في يوم من الأيام تحت شبح الهيمنة أو الاستعمار البريطاني كما كان يشاع عنها.

انطلاقاً من هذا الفهم فقد كانت السلطنة العبدلية من دعاة الحرية وكرامة الإنسان، وكانت الديمقراطية والمساواة الحقيقية في حينها والتي كانت نابعة من ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وممارستنا لها على الواقع، لذلك فلم تكن بحاجة إلى

نص

حيث ينبج النهار

أحمد مهدي سالم

تغرد الحمام فوق رأسي .. بالجوار وتصائح سمعي في الحديقة المحروقة .. دعوات الحوار وهمسات بكاء الجدار وائنين معصم.. يحن إلى السوار امتطي صهوة الموج علي اصطاد سمكة الحوار، واجمع شتات أهلي المبعثر على مائدة الحوار لسرقة لحظة متعة من سرايب النهار هل أتاك الحوار؟! هل أزهر في يدك النوار؟! كم من عصافير محبة زغردت في قلبك الجريح؟ هل أمطرت عليك يوماً جمرات نار؟! ادعو بتقارب الخطى وألفه أسراب القطا واجتماع القلوب على عظمة الحوار وتندب التشاحن والشجار أخال الشمس تغازل بصق النوايا، وهمس الحكاية، وصفاء المشاعر، ونقاء الرواية في تسجيل فصول الحوار بعيداً عن النقل والاجترار ذاكروا خريطة الطريق وتوجيه دفة السفينة على هدي ضوء المنار وبالرسو الآمن حيث يصدح العصفور وقت الأصيل.. وحيث تنبيل الأنوار حيثما تتراقص ابتسامات الصغار ومداعبة السمات للغصون في رقعة ولطف حنون وفرحة الحسنات والكبار مالي أرى بعض قومي يفرشون وردى بالأحجار ويصلبون جسدي على إكليل شوك الصبار.. بالمسمة الباسمة، والوخز الناعمة والكلمة الفاجرة والإطاريح الباهرة وهي تهدينا مفاعيل الدمار تحت الرماد .. تصول إنها حرب الفجار أسامحهم بقلي الكبير وحنان جنحي الكسير وبساطة دمائي المصاب بالدوار إذابة أصلاب الوطن وتجفيف يتابع المحبة أشبه بعملية انتحار نعم .. إذا طال السكوت وتأتأب الليل الصموت سبتأخر طلوع النهار مثل ثور الساقية.. ثمة اضطراب يموج وسنظل ندور في المدار نبحت عن مرماً الأمان وتختلف في وسائط الركوب، وقد تنوه في تعرجات البحار تحذينا الرغبة المشتهاة فتغوص وفتنزع صفحات المحار، وتتنازع باشتياك السيوف واشتدق امتصاص الحتوف أمام اللؤلؤة الثمينة ليس أمامنا خيار ضوء في غياهب الدجور يراقص مخيال الفارس الجسور فيثب فوق أعتى الأسوار دعوا وسواس الشيطان وخيالات عرائس الشيطان وأوهام البيع.. بالمجان هلموا إلى تعاطي المحبة .. حد الانصهار لا جدال لا ضجيج وجهاً أفواج الحجج إلى قبلة الحوار ولتكن اشواطاً سبعة بايتهالات وأدعية بعدها نرمي الجمار ونؤرخ لبده المزار وتحديد اتجاه المسار نصرخ في يوم الفرقة خلاص اندحار لا نريد .. قندهار قد اتخذنا القرار وفقرنا على الانفجار نجومنا توهجت في السماء والفلك دار " دار الفلك دار وعزمت السفر دار الفلك دار " أبصرنا .. إلى المستقبل الجميل على سفينة واحدة ولا مجرور ولا جار ولا رهان على قمار ستتحدث عنا الأخبار وفي هذا .. أيما افتخار نعم.. يا بليقيس أيما افتخار!

تاريخ سلطنة لحج العبدلية، حقبة من الزمن السياسي الذي عرفته مناطق الجنوب من عهود مازالت قراءة الوعي الموضوعي لها لم تصل إلى ما تستيد على قيادة الأمور في ذلك الزمن.

ومما قدم من كتب التاريخ حول تاريخ لحج السياسي، تنذهب بنا الذاكرة إلى متن هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، الصادر في عام 1351هـ لصاحبه أحمد فضل بن علي محسن العبدلي والذي عرف بلقب (القنمدان) المولود في عام 1884م، الرأجل في عام 1943م.

يقول مؤلف الكتاب في الفصل الثاني منه: (عاصمة لحج في وقتنا الحاضر مدينة الخوطة وكانت الرعاع ومبهيه عاصمتي مختلف لحج في أيام الزريعيين ثم الأتراك. وأول من اتخذ الحوطة عاصمة للحج عمال الإمام المتوكل والإمام المنصور وكان لهم فيها دار حمادي ودار عبدالله المعروفان بموضعهما هناك إلى الآن.

ولما استقل البلاد الشيخ فضل بن علي العبدلي سنة 1145هـ أقرها عاصمة لملكه ونقل عائلته من ألمجحة إليها، وبتراوح عدد سكانها الآن بين عشرة آلاف وأثني عشر ألف نفس كلهم عرب وفيها من يهود اليمن ومن الصمالي وخطاء كثيرون وفيها الآن رجال الدولة وإدارات الحكومة وأحد عشر مسجداً وتلاثون بئراً للشرب. وأشهر مساجدها جامع السيد عمر بن عبدالله بن حسين المساوي بناه سنة 1083هـ ونقل منبره من جامع الرعاع.

وفي سنة 1348هـ جدد بناءه ووسعه السلطان عبدالكريم فضل بن علي محسن العبدلي حتى صار من أفخم مساجد اليمن وأجملها.

ومسجد الدولة بناه السلطان أحمد محسن فضل وجدده أخوه محمد بن محسن سنة 1292هـ وهو من أجمل أبنية البلاد على شكل مساجد الهند.

وعائلة السادة آل مساوي من أقدم سكان مدينة الحوطة ويقال لها الحوطة الجفارية نسبة إلى الولي الشهير مزاعم بالخير وله زيارة في كل سنة من شهر رجب وتلك الزيارة أو المولد من أعظم أعياد البلاد للحجبة وأهل السلع ينتظرون شهر رجب وأعياده كموسم الخير فإن الوفود من كل جهة من البلدان المجاورة تصل إلى لحج فتزوج سلع عبيدة ولذلك صار صباح اليوم التالي للزيارة وعداً وأجلاً لقضاء الدين فيقال إلى صبحية رجب والرماد صبحية اليوم التالي لزيارة رجب.

وأهل لحج يدعون السكة النحاسية المضروبة باسم السلطان العبدلي مناصر وأحدنا (منصور) كما كانوا يدعون عملة الإمام المنصور (منصورية) وكانوا قبل ذلك يدعون العملة النحاسية (دارسا) وقد شرعوا الآن يدعونها (بيسة) باللفظ الهندي.

وحارات مدينة الحوطة ثلاث عشرة حارة وهي: حارة دار حمادي وحارة دار عبدالله، وحارة الخيرية، وحارة دبان، وحارة المساوي، وحارة أبي الغيث، وحارة اليهود، وحارة قيصي، وحارة مزاحم، وحارة الحصارم، وحارة وريدة، وحارة الحسينية، وحارة الشيخ سعيد.

ومن أقدم أبنيتها مسجد السيد حسين ابن أحمد المساوي بناه سنة 892هـ. ومن قرى لحج الوهط كانت لآل أبي السرور ثم انتقل إليها وإلى السيلة سكان لحجة والمياه كما تقدم.

بتاريخ 7 سبتمبر عام 1917م منحت حكومة بريطانية في عهد الملك جورج الخامس الذي حكم من عام 1910م حتى عام 1936م ويحمل لقب ملك بريطانيا وأيضاً إمبراطور الهند، السلطان عبدالكريم فضل سلطان لحج وسام الشرف في حفل رسمي في عدن أثناء حكم المقيم السياسي البريطاني ميجر جنرال جاي. أم. ستوروات والذي حكم عدن من عام 1916م حتى عام 1920م كما منح من قبل ملك بريطانيا لقب سير ووسام الإمبراطورية الهندية من الدرجة الثانية في شهر فبراير من عام 1918م.

عرفت سلطنة لحج في تاريخها النظم الإدارية والقوانين وغيرها من وسائل الدولة العصرية، وهذا ما جعلها أهم سلطنة في جزيرة العرب في تلك الفترة من التاريخ، ومن وثائق هذه السلطنة، تقدم هذه التابعية لأرشيف السلطنة العبدلية وتعود حقوق ملكيتها للأمير محسن بن فضل بن علي أحمد العبدلي.

الطريقة المتبعة لانتخاب سلطان السلطنة العبدلية . سلسلة وتائق انتخاب السلطان فضل بن علي بن أحمد العبدلي سلطانا للسلطنة العبدلية

أ- وثيقة رقم (0001 - 71x) (هذه الوثيقة من أرشيف السلطنة العبدلية - جميع الحقوق محفوظة.)

(هذه وثيقة لأمر سلطاني صادر من السلطان علي عبدالكريم سلطان لحج بتعيين ونقل سلطات سلطان لحج لثائبه الأمير فضل بن علي بن أحمد العبدلي في إدارة السلطنة أثناء غيابه بتاريخ 9 - 10 - 1377هـ الموافق 28 - 4 - 1958م وهي بتوقيع السلطان علي عبدالكريم).

والوثيقة تدل على أن هناك دستوراً ينظم الحكم في السلطنة العبدلية حيث أنه لا يمكن ترك منصب السلطان لأي عذر أكان سفراً أو غيره، فأرغاماً، فعلى السلطان أن ينبب عنه من الأسرة الحاكمة من تتوفر فيه شروط الكفاءة والإخلاص والأمانة.

ب - وثيقة رقم (0002 - 71x)

فاطمة رشاد



كم مضى من عمرك...؟
وحده من تعرف ...
وأنا وحدي أعرف أنك لم تعد
تستشعر لذة عمرك..
ميلادي وميلادك مفارقة
كبرى في الحياة..